ربما أقفل الجاني الذي قتلني الغرفة من الداخل واختبأ!
ربما ألحق بي جرحًا قاتلًا وخرج من الغرفة ثم أقفلها، فكانت غرفةً مغلقة ساعة موتي!
ربما أقفلتُ الغرفة بنفسي ومتُّ بسبب فخٍ داخلها!
ربما أقفلت على نفسي في الغرفة وانتحرت بتوجيهٍ من أحدٍ خارجها!
أنقض كل أوتادك الزرقاء بالحقيقة الحمراء.

ولا حقيقةٌ زرقـاء من التي ذكـرتِ يمكنها اختراق حاجـزي المنيع!!
تبًّا!!
عن أي مناعـة تتكلمين؟!
سأحطم لعبتكِ الغبية ومعها خدعكِ السخيفة!
إنك عنيدةٌ في النقاش مثل باتلر.
لكن لا أعلم بعد ما إن كنتِ ذكيةً مثله.
محال أن أستسلم هنا.

هدفي ماثلٌ
أمام عيني!!
لا تفصلني
إلا خطوةٌ عن
كتاب الحقيقة
الواحدة...

الفصل الواحد والعشرون:

قتالٌ في الكنيسة (2)

أسرعـي بالاستسلام.
من منظوري لسنا حتى نلعب لعبةً الآن.
أحقًا تعتقدين معضلتـكِ غير قابلة للحل؟

أعرف أن باتلر الوحيد القادر على ترويض غضبك.
إني فقط أكسب الوقت إلى أن ينتهي من إيريكا.
أنتِ مصدر غضبي الآن!
لأنك تحرمينني من كتاب الحقيقة الواحدة!
إنه من حقي!!
نعم. لذلك هذه اللعبة أيضًا الأخيرة.
أنا آخر فردٍ في عائلة أوشيروميا، ويحق لي معرفة ما حدث!!
أعلم.
ما كانت لتُتاح لي فرصة التوصل للحقيقة لولا هذه اللعبة.

لهذا وحـده أنا ممتنةٌ لكم.
ولن أهدر هذه الفرصة التي أعطيتموني إياها.
ليس غريبًا أن تتوقي لمعرفة مصير أسرتكِ، فأنتِ بشر.
باتلر يدرك هذا جيدًا...
...لكنه رغم إدراكـه يرى أن من الأفضل لكِ ألا تعرفي الحقيقة.
لن أعطيكِ هذه المذكرة!!

أتظنينني لا أعرف ماذا يريد أخي؟
يريدُ مني التطلع للمستقبل بدل التحسر على الماضي.
أرفض ذلك مع جزيل الشكر!
سنواتي الاثنتا عشرة الماضية لم تكن هيِّنةً لتُمحَى هكذا بجرة قلم!
مِتُّ معكم يوم متُّم جميعًا!
قضيتُ اثنتا عشرة عامًا وأنا شبحٌ وحيد يهوم الأرض!
أتخبط بين أحلام اليقظة راجيةً أن يأتي أحدٌ يأخذني لحيث أنتمي!!

بعد وفاة العمة إيفا، لم يعد عندي حتى مَن أكـره، ولا ثمَّـة سببٌ يبقيني هنا!
لذلـك قررتُ...
...أنـي في نهايـة المطاف...
...سأنفذ رغبتـــي قبــل أن أموت!!

...معرفة حقيقـــة ما حدث على روكينجيما؟
هل رغبتكِ...
عيوبٌ كثيرة يا حمقاء...
نعم! ما العيب في ذلك؟!
ها أنتِ بنفســكِ تعترفيـن أنكِ ستلقين نفسكِ لحتفكِ سرعان ما تتوصلين للحقيقة!!

هذا سببٌ أكبر يدفعنـــي لإيقافكِ!!
يريدكِ باتلر أن تعيشي!!
لا فرق بين الموت والحياة على الأحلام والأوهام!
أريدُ خاتمةً لهذه الحياة ليس إلا.
ربما أطلق الجاني غازًا سامًـا من الخـارج لقتلي!
ربما تعرضتُ لسمٍ بطـــيء المفعول تسبب في موتي بعدما أقفلتُ علي الغرفة!
ربما أطلق علي الجاني النار من فجوةٍ صغيرة في الجدار، أو ربما طعنني أو خنقني منها!
ربما أرسل مــن تلك الفجـــوة حيوانًا أو حشرةً أو سلاحًـــا بكتيريًا.

أدحض كل نظرياتك الزرقاء.
إنجي.
إنكِ يافعةٌ وأمامكِ مستقبل طويل زاهر!
في ماذا ستنفعكِ حقائق الماضي؟!
تخلي عن هوسكِ بمعرفة الجواب.
إذا فعلتِ ستعيشين حياةً سعيدة تملؤها الأحلام والآمال بمعجزات قد تتحقق.
المستقبل الذي تصنعينه بيديكِ أهم من كل ما مضى!
آها ها ها ها ها ها ها

حياتي زبالـة.
كل عائلتي ميتة.
وأنا نفسي في عـداد الأموات...
لا أريدُ إلا الحقيقة لآخذها معي وأنضم إليهم.

مقابل معرفـة ما حدث علـى روكينجيما...
...أنا مستعدةٌ لدفـع حياتـي ثمنًا.
ذلك شرط صفقتي مع بيرنكاستل!

يوم لقائي ببيرنكاستل طلبتُ منها عودة أسرتي...
....وحقيقة ما حدث يومئذٍ.
فأخبرتني...
كنتُ أودُّ أن أريكِ تلك الكاكيرا اليوم، لكنّي لم أجدها بعد حتى الآن.
...أنها لم تجد شيئًا.
إذا عجزَت ساحرة المعجزات عن إيجاد معجزة، فمن غيرها يستطيع؟
ماتت أسرتي من غير رجعة.
لن يعودوا بأي معجزة.
الآن فهمت...
...لماذا طلبَتْ مني بيرنكاستل القفز للفراغ المظلم ليلتها.
هذه طبيعة رحلتي من البداية.

مقابل حياتي...
ما لَم أتشجع وأنهي حياتي التافهة التي أنتظر فيها معجزةً لن تقع...
...لن أبلغ الحقيقة أبدًا.
...سأتخلى عن عودة أسرتي وأكتسب الحقيقة.
هكذا سأكون...
...ساحرة حقيقة.
قررتُ...
....ألا أخضع للأحلام مجددًا...
...وأن أسلم بموت أسرتي.
قررتُ أن أتقبل الحقيقة مهما كانت بشعةً أو صعبة.
وبعد أن أنتهي سأذهب إلى حيث ينتظرني الجميع.

أنا ساحرة الحقيقة...
إنجـي- بياتريس!!
كفاحكِ عقيـم!
لا يمكنكِ كسر غرفتي المختومة!

إنها مقفلة بإحكام، وقد قتلتكِ داخلها!
أقلتِ إنك ستعرفين لتموتي؟
يا للحماقة. إن الماضـــي يعميـــكِ عن رؤية مستقبلك.
أعطيناكِ المفتاح في هذه اللعبة لتختاري مستقبـــلكِ لا لتمحيه.

كفى كذبًا!
بل أخفيتم المذكـرة في هذه الكنيسـة وحاولتم اقتيادي للمستقبل الذي تريدون!
أيُّ خيار هذا؟ إنه الإجبار بعينه!!
يجوز للكبار منع الأطفـال من الخيـارات التي يعلمـون أنها ليست في صالحهم.
لا تهينيني!
إني امرأةٌ بالغة وعمري ثمانية عشر سنة، يمكنني التفكير والتصـرف وحـدي!
غلطةُ من تلك سواك؟!
وهم الساحرة السخيف الذي صنعتِـه هو ما منعني أن أنسى!!
يا لكِ من صعلوكة غبية!
ما زال عقلكِ عقل طفلة في السادسة ترفض تخطي الماضي!!

خيالاتكِ تحاصرني منذ اثنـي عشر عامًا...
...تحجب عنـي كل أمـل وكل حقيقة...
...ولا تدع لـي إلا أن أنتحب وأذبل في عذاب وعزلة!
...
نعـم.
لا جدوى.
لا جدوى على الإطلاق.
هـذه الغرفـة المغلقة أيضًا...
...زنزانة.
3ASQ.ORG
....!!
كرِّري ورائي:
«قتلتِني فـور أن حبستِنـي في هـذه الغرفة»!!
أرفُـض.

فهمت.
ستعذبينني هنا ببطء حتى أموت.
شكرًا يا بياتريس.
بفضل تذكيركِ لي بحياتي اكتشفـتُ خدعة غرفتك المختومة.
حان الوقت لأتخلـص من وهـم الساحـرة البغيض...
...وأتوصل لحقيقـة ما حدث!!
غرفتكِ فعلًا مغلقةٌ بإحكام، فلا يمكنني مغادرتها ولا يمكنكِ التأثير علي من خارجها!
لكنّكِ مع ذلك قتلتِني فيها بعد أن حبستِني.
لا يترك ذلك إلا خدعةً واحدة يمكن أن أموت بها!!

أقفلتِ علي الغرفة مدةً طويلة كفاية حتى مِتُّ جوعًا!
وما دمتِ متعمدة، فذلك يؤهل فعلتكِ لتكون جريمة قتل!
الوداع أيتها الساحرة الوهمية.

إلى أن نلتقي في الجحيم.

تمهّلي.

إذا قرأت المكتوب...
...فستموتين وفقًا لعقدك مع السيدة بيرنكاستل...
ما تفعلين جنون!
....
ألا تسمحون لي ولو بتقرير كيفية موتي؟
تخليتُ عن أهلي في معجزة...

3ASQ.ORG

...لكني سأختار كيف تنتهي حياتي.
سأموتُ شهيدةً في سبيل الحقيقة.

ظننتُ أنّكِ...
...فهمتِ قوة السحر...
...مِن مذكرة ماريا.
بلى فهمتها.

عجز ذلك السحر هو ما رماني لليأس.
وأخي...
...يحاول إعادتي مجددًا لذلك العجز.
أتظنون حياتي سهلـة لمجرد أني لا أعـرف الحقيقة؟!
الخدعة الوحيدة في صندوقـكِ هي الأوهام التي لا تنطلي حتى على الأطفال. وكأن إخفـاء جثة أحدهم تعني أنه على قيد الحياة.
هراء!!
لم أجدها بعد
مهما غابـت الحقيقة...
...لن يتغير واقع موتهم قيد أنملة!!

آمِني يا إنجي. إذا آمنتِ سيراقبكِ الجميع من السماء.
ليت الأمر بهذه البساطة.
لن يشفى قلبي بهذه الأوهـــام والأحلام!!
حاولت، لكن الواقع باردٌ وقـاسٍ ولا يغيـره السحر!!
لماذا لا يعود؟
لا أحتاج مستقبلًا لا يعود فيه إلي أحد!!

لا أحتاج أن أعيش.
إذن عودوا!!
فليعد أيٌّ منكم للبيت!!
تريدون أن أنظر للمستقبل ؟!
وإذا لم تستطيعوا العودة...
...فأخبروني بما حدث معكم على الأقل!!
أليس هذا المُدوَّن هنا في كتاب الحقيقة الواحدة؟!
مولاتي بيرنكاستل!
أرجوكِ أعطيني الحقيقة مقابل هذا الكتاب!!

حسمتُ قــراري! إني مستعدةٌ للتخلــي عن آمالـــي في معجزةٍ تحيي أسرتي!
حان الوقت...
...لكي أعــرف الحقيقة!

ماذا حدث؟!
يبدو أن زميلتي إنجي انتهت من عملها.
إبطال ختمك البسيط أسهل على سيدتي من تذويب سمكة متجمدة.
... إنجي...
آها ها ها ها ها ها ها ها ها
أخيراً أكملَتْ آخر خطوة تفصلها عن نهاية حياتها!
إنها ساحرة حقيقة مؤقتة في الفترة القصيرة التي تفصل بين قفزها من السطح وارتطامها بالأرض، تركز على الحقيقة الواحدة لتموت بعدها!

لا تفعلي يا إنجي!!
ينبغي أن تعيشي مهما اشتدَّت الصعاب، هذا ما نريدُه لكِ جميعًا!!
كل ما عليكِ هو المضي في الحيـاة وستُتاح لكِ شتَّـى أنواع المعجزات!!
خسرتَ لأنك لن تصل إليها لتسمـع منك هذا الكلام.
ما رأيكم جميعًا؟
انطلاقًا فقط من سماع صراخك، هذا التحليل ممكنٌ لي أنا إيريكا فورودو.

أُنجِزَت المهمة.
إيفا...
مؤسف.
كنتُ أود لو أفرض نظرية "إيفا الجانية" على الجزيرة برمتها...
...لكن الوقت حان للتراجع.
إنها الآن امرأةٌ بالغة، وتجاوزت سن الرشد.
القرار بين يديها.
أعتذر عن تقصيري يا باتلر-كن.
لكني حميتُها من الحقيقة لاثني عشر عامًا.
ألا تعتقد أنها حرةٌ في اختيار ما تعرف وما تفعل؟
إني مع الأسف أخٌ يرى أختـه دائمًا طفلةً صغيرة.

لستُ الآن إلا قطعةً عند السيدة بيرنكاستل.
إلى اللقاء.
ذاك نفس الضوء الذي رأيتُه عند اختفاء إنجي.
لا يمكن للقطع مغادرة الرقعة عادةً إلا بمساعدة ساحرة جوالة كبيرنكاستل.
إذا كانت تلكِ حليةً سحرية تسمح لهم بذلك...
قالت سيدتي إني حرةٌ في الاستمتاع بوقتي لحين انتهاء إنجي-سان مِن مهمتها.

للأسف انتهَتْ تلك المهلة.
أظنني سأؤجل الضربة القاضية عليك لما بعد.
نلتُ كفايتي من المرح اليوم.
إذا سرقتُها منها...
...يمكنني اللحـــاق بإنجي!!
قد تعرض هذه الحقيقة الحمراء بياتو للخطـر، لكن...
...حتى لو لم أكسر كل نظريات إيريكـــا الزرقاء...

يكفي أن
أجعلها تتململ
ولو للحظة...
في اللعبة
الخامسة...
...لم يكن
باتلر المتصل
بناتسوهي في
صباح 5 أكتوبر.
تلقت
ناتسوهي
فعلًا مكالمة
تهديد.
لكن
المتصل ليس أيًا من
الثمانية عشر: لا كينزو
ولا كراوس ولا ناتسوهي
ولا إيفا ولا هيديوشي
ولا رودولف ولا كيري
ولا روزا ولا جيسيكا
ولا جورج ولا باتلر
ولا ماريا ولا نانجو
ولا غينجي ولا شانون
ولا كانون ولا كوماساوا
ولا غودا.
وطبعًا لم
تكن إيريكا
فورودو!

أتستخدم نفس منطق مقتل نانجو؟
هل توقعت أن أرتبـك أمام حيلتك هذه؟
إنك شرهٌ جدًا يا باتلــر -سان.
حسنٌ، سأطعنك بهجومي الأخير.

إذا كان المتصل
في صباح 5 أكتوبر
جانيًا غير الثمانية عشر
المذكورين، والمقصود
طبعًا الثمانيــة عشر
"اسمًا"، وغير إيريكا
فورودو...
وفي هذه
اللعبة...
خذ هذا
الهجوم
واحترق
به!
...فقد
كان الجاني
الحقيقــــي
الذي ينتحـل
صفة الساحرة
عبر خدعة
تعــــدد
الأسماء!
...على هذه
الجزيرة...
...القدرة
على انتحال
أسمـــــاء
متعددة...

...حِكرٌ على
إنسان واحد
لا غير!
أمّا اسم
الإنسان
فهو...

نجحت!
هذه الملامح التي أردتُ رؤيتها عليـك يـا باتلر-سان!
ملامح تعيسة لإنســـان يرى الأسرار التي كان يكتنزهـا تُفشَى أمام الجميع!
توصلتُ للجواب! اكتشفت كل شيء!
آها ها ها ها ها ها ها ها ها ها
نظراتك تؤكِّد لي فــوزي الساحق!!
أخيـرًا ارتحت!
سأعود الآن لأستمتع بكتاب الحقيقة الواحدة وكُلِّي رِضى!
إيـ...
إيريكاااا!!!
3 3ASQ.ORG

الوداع يا باتلر-سان.
أخشى أن السحرة المزيفين لم يعُد لهم مكان.
ووفقًا لقواعد لعبتكم، سيلتهم الطرف الخاسر...
...حشدٌ من الماعز.
إنجي.

(نهاية المجلد 4)

عندما تبكي طيور النورس تنائر
الحلقة 8: غسق الساحرة الذهبية
- نهاية المجلد 4 -
المؤلف والمشرف:
ريوكيشي07 من
جماعة 07th expansion
الرسامة:
كي ناتسومي
توفير الخام:
EvEr4EnGeL
التبييض:
Sirius Scanlator
الترجمة العربية:
من @YasserSensei
فريق العاشق للمانجا
زورونا في موقعنا: www.3asq.org
أو على تويتر: @3asqmanga